



المنتدى العربي للتنمية المستدامة يلتئم في بيروت تفاؤل بقدرات الشباب العربي ودعوة لاتخاذ الخطوات الجريئة



دامجة علينا أن نفكر كيف يمكننا إعادة القيمة الاجتماعية للأرض ما يسمح لاحقاً بوضع سياسات سكنية ونقل مشترك ومساحات عامة تمكن المدينة من الوصول إلى أهداف التنمية المستدامة.

وحث المنتدى على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي يؤثر على فلسطين والدول المجاورة وعلى السعي بجهد أكبر إلى فض النزاعات الإقليمية حول قضايا المياه المشتركة في المنطقة. وهنا، أشارت شروق العبيجي، نائب في البرلمان العراقي، إلى أن العراق مثلاً الذي كان في الماضي يعاني من فيضانات، أصبح منذ عام 2005 يعاني من شح في المياه وأن نهر دجلة قد يصبح خالياً من المياه بحلول الصيف القادم لأن دول المنبع تسيطر على المياه. وفي الوقت نفسه، تناول المنتدى مسألة التعاون الإقليمي بين جميع الأطراف وخصوصاً بين الخبراء والحكومات والحاجة إلى بيانات على مستوى المنطقة ككل.

كذلك، أجمع المنتدى على أهمية اعتماد منظومة متكاملة لمحاربة الفساد. وفي هذا الإطار، قالت كندة حتر، المستشارة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة الشفافية الدولية (برلين)، إن نحو 50 مليون شخص في المنطقة العربية يدفعون رشوة للحصول على حقوقهم الأساسية من طباعة وتعليم ومياه وطاقة وعدل وأمن وإن المنطقة العربية هي الأكثر معاناة من الفساد.

اقتصاد متنوع

ودعا المنتدى إلى نهج جديد يقوم على التنوع الاقتصادي نظراً للتحديات التي تواجهها دول المنطقة العربية من انحسار في الموارد الطبيعية ومنها النفط والمياه والأراضي الصالحة للزراعة. كما دعا إلى اعتماد إصلاحات في السياسات الاقتصادية والاعتماد على الاقتصاد المنتج بدلاً من الاقتصاد المستهلك والعمل على استقطاب الاستثمارات وتوفير الأمن البيئي والعدالة الاجتماعية. وشدد المنتدى على أهمية التكنولوجيا والعلوم وإقرارها بعملية صنع القرار. وهنا، دعا وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة في المملكة المغربية عزيز رباح إلى تحويل التنمية المستدامة إلى منطق عيش وليس فقط مجموعة تقنيات وحلول نظرية. واعتبر أن الثورة الرقمية تشكل فرصة كبيرة للمنطقة العربية التي هي أمام فرصة تاريخية تجعل التنمية المستدامة تحوّلًا جوهرياً على الصعيد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

إلى ذلك، تناول المنتدى مسألة تشجيع المصارف التي تمول مشاريع التنمية وتوفير البيانات والخبرات لكي تتمكن المصارف من إجراء التقييم المطلوب حول ربحية المشاريع الإنمائية ولكي تقدم بالتالي التمويل اللازم للتنمية. كما دعا إلى مكافحة التدفقات غير المشروعة وسواها من تحديات تواجه الاستثمارات في مجال التنمية في المنطقة.

وفي الوقت نفسه، أشار أنس الحسناوي، الخبير الإقليمي حول التعاون التنموي الفعال، إلى أن الحماية الاجتماعية غير مكلفة على الإطلاق وأنها في الواقع إعادة توظيف لكل الموارد المتوفرة في اتجاهات أخرى من أجل تغطية الحاجات الأساسية للحماية الاجتماعية.



نقيس تقدم الفئات الأكثر تهميشاً والأكثر ضعفاً وعلى أساسها نعرف هل تحقق تقدم ما أم لا على صعيد أجندة 2030 ككل". وعن أهمية تعميم منظور المساواة بين الجنسين، أكد وزير شؤون المرأة جان أوغاسيان في إحدى الجلسات المتخصصة أن مسألة المساواة بين الجنسين غير محصورة بالمرأة بل تعني جميع شرائح المجتمع وأن لبنان يعمل على ترسيخ المفهوم أن للرجل مسؤولية كبرى من ناحية التعاطي مع شؤون المرأة من منطلق إنساني. وفي السياق نفسه، أكدت مديرة معهد الدراسات النسائية في العالم العربي في الجامعة اللبنانية الأميركية لينا أبي رافع أنه، عند اتخاذ القرارات، يجب الأخذ بعين الاعتبار أكثر ما إن كانت مناسبة للنساء أم لا. كما سلط الضوء على أهمية التربية الجنسية للفتيان والفتيات في المنطقة كأداة للحد من العنف ضد المرأة.

وعن دور الشباب، أكدت ندى العجيزي، مدير إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي في جامعة الدول العربية، أن الشباب لديهم واجب أخذ المبادرة بدلاً من الاكتفاء بالمطالبة بالحقوق.

وكان المنتدى افتتح يوم الثلاثاء 24 نيسان بحضور وزير الثقافة الدكتور غلاس حوري ممثلاً الرئيس سعد الحريري الذي عرض لتقدم سير العمل في لبنان الذي سيرفع تقريره الوطني الطوعي في تموز المقبل خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في نيويورك. وعرضت السعودية وفلسطين والسودان والأردن والمغرب لتجاربهما في إعداد تقاريرها الوطنية الطوعية التي سترفعها خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى سعياً للتوصل إلى رؤية حول مدى مساهمة هذه التقارير بتسريع تنفيذ خطة 2030 وتعزيز المساءلة. وشدد المنتدى بهذا الخصوص على أن هذه التقارير ليست هدفاً بحد ذاتها بل هي عرض لأهم محطات العمل وفرصة لتحديد الثغرات وتحديد المسار. وهنا، نوهت رلى مجدلاوي، مديرة شعبة سياسات التنمية المستدامة في الإسكوا، بقصص النجاح "التي ما زالت متواضعة أمام ما نواجهه من تحديات في منطقتنا العربية". ومن هذه التحديات السلوكيات الفردية وطريقة التعامل مع المياه وكأنها وافرّة إضافة إلى عدم إيلاء الأهمية اللازمة للطاقة المتجددة.

إرادة سياسية عامة وشخصية

وأكد المشاركون أن قضية التنمية المستدامة تعتمد في المقام الأول على إرادة سياسية للدول وتستدعي شراكة فاعلة بين القطاعين العام والخاص. ودعوا إلى استخدام أكثر استدامة للموارد الطبيعية في المنطقة وشددوا على دور الإعلام والتغيير الثقافي في نشر الوعي والوصول إلى ممارسات فردية مستدامة.

وشدد المنتدى على تلبية احتياجات النازحين واللاجئين والمجتمعات التي تستضيفهم حيث أمكن. وسأل المجتمعون لِمَ هي المدن ومن هم الأطراف المتواجدون فيها الذين يجب أن يؤخذوا بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات. في هذا السياق، قالت منى فؤان، أستاذة مساعد في مجال التخطيط العمراني والتصميم في جامعة بيروت الأميركية: "إذا أردنا أن تكون مدننا



رغم ما تعانيه المنطقة العربية من نزاعات وحروب وتهجير وبطالة وفساد وتصحر وتغير مناخي وشح في الموارد الطبيعية والمياه وغيرها الكثير، هناك اعتراف بقدرات مكوناتها عموماً على الصمود والمواجهة من أجل الدفع قدماً بالتنمية. وانطلاقاً من أن التنمية حق للجميع، عقد المنتدى العربي للتنمية المستدامة في مقر لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا (الإسكوا) في بيروت، برئاسة رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري تحت عنوان "الموارد الطبيعية والأجيال المقبلة والصالح العام"، وخرج بمجموعة توصيات سترفع إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة المقرر عقده في تموز المقبل في نيويورك والذي سيكون لبنان ممثلاً للدول العربية فيه.

شارك في المنتدى ما يزيد عن 250 شخصية عربية من وزراء ومسؤولين حكوميين وخبراء من المجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات الدولية والإقليمية وقطاع الشباب في ظل إجماع على الحاجة الماسة لمواجهة الوضع الدقيق الذي تعيشه المنطقة العربية على كافة الأصعدة.

وفي ختام المنتدى، قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للإسكوا الدكتور محمد علي الحكيم: "رغم التحديات الجسيمة، لمستا في الخطاب نبيرة تفاؤل بالمستقبل واعترافاً جازماً بقدرات المنطقة العربية ومواردها البشرية، نساء ورجالاً، والطبيعية". وأضاف أن المنتدى أظهر وجود خطوات واعدة تؤكد الالتزام الجدي من كافة الأطراف بمفهوم ومبادئ التنمية، وأنه أجمع على أن العمل كالمعتاد لم يعد خياراً، بل تلازمنا خطوات جريئة وتحول ثقافي واستثمار في العلوم والابتكار لتحقيق نقلة نوعية". والمنتدى العربي ملتقى إقليمي سنوي رفيع المستوى يهدف إلى مناقشة سبل التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات المعنية بمتابعة تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 المكونة من 17 هدفاً متكاملًا اعتمدها قادة العالم في شهر أيلول 2015 في قمة أممية تاريخية وقد ركّز هذا العام على الأهداف المتعلقة بالمياه والطاقة والمدن والاستهلاك والإنتاج المستدامين والتنوع البيولوجي فضلاً عن الشراكات.

التنمية للجميع

وشدد المنتدى على أهمية إدماج مفهوم المساواة بين الجنسين في جميع أهداف التنمية وتمكين الشباب ودور المجتمع المدني كما على أهمية إرساء أسس الديمقراطية والمشاركة السياسية الحقيقية وعدم إهمال أحد وخصوصاً سكان الأرياف. وفي هذا الإطار، قال الخبير في شؤون الفقر والتنمية البشرية المستدامة أديب نعمة إن عدم إهمال أحد يتطلب "أن

01 - 695 695 الشكاوى والملاحظات: albaladnews@albaladonline.com

<p>الجنوب - صيدا شارع رياض الصلح هاتف: +961 7 725 130 فاكس: +961 7 725 149 خليوي: +961 3 607 544 (برسائل)</p>	<p>البقاع، شتورا، الساحة سنتر شمس ط2 هاتف: +961 8 545 354 فاكس: +961 8 546 464 خليوي: +961 3 542 453</p>	<p>الشمال، طرابلس، شارع المعروض هاتف: +961 6 425 085 فاكس: +961 6 425 086</p>	<p>الاعلانات المبروبة: هاتف: +961 1 695 695 +961 1 499 799 فاكس: +961 1 490 790 sales@albaladonline.com</p>	<p>الإدارة، الإعلان والتسويق سنتر كالمين - المكس، لبنان هاتف: +961 1 695 695 فاكس: +961 1 494 794</p>	<p>التحرير هاتف: +961 1 695 695 فاكس: +961 1 494 694</p>	<p>أيلي نصار وليد فريجي ناديا ع. الحلاق ديزينة عيراني</p>	<p>حياة التحرير</p>	<p>أحمد بعدراني الياس قطار سزار كنج</p>	<p>رئيس مجلس الإدارة مدير التحرير المسؤول مدير الخارج الفني</p>
---	--	---	---	---	--	---	---------------------	---	---